مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

(عرض وتعليق)

سعيدة عمر محمد ثاني أستاذ مساعد بجامعة إفريقيا العالمية/ كلية اللغة العربية العنوان البريدي:
رقم الهاتف: 0901702414 saeedaomar22@gmail.com

المستخلص:

تعددت طرائق تدريس تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، وتنوعت بسبب التطورات والتغيرات التي أحدثتها علوم اللغة واللسانيات في مجال تعلم وتعليم اللغات الأجنبية، لكن مع هذا التنوع والتعدد لا توجد طريقة مناسبة لكل الظروف التعليمية والمتعلمين، فكل طريقة لها خصائصها وما يميزها عن غيرها من الطرائق. والاختلاف في طرائق تدريس اللغات ناتج عن اختلاف الآراء حول طبيعة اللغة وتعلمها وتعليمها ودور المدرسين والمتعلمين والمواد التعليمية وأهداف التدريس وغيرها مما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية. ولما كان تعليم اللغة العربية للأجانب هدفاً، فيجب أن نوجه الاهتمام إلى المادة التي نقدمها أو الطريقة التي نوصل بها هذه المادة إلى هؤلاء الطلاب سائلين أنفسنا ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ ما دام جواب من ندرس معروفاً.

تتمثل **مشكلة هذه الورقة** في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى تسهم طرائق التدريس الجيدة والمتنوعة في الانتقال بالمتعلمين إلى تعليم أكثر فاعلية؟

تهدف هذه الورقة إلى معرفة أهم طرائق التدريس المناسبة لمهارات اللغة العربية للناطقين بغير العربية، كما تأتي **أهميةهذه الورقة** في الكشف عن أهمية تدريس اللغة العربية للناطقين بغير العربية والحاجة إلى الاهتمام بتطوير هذا الميدان بالدراسات والبحوث التي تواكب ما يستخدم في ميادين تعليم اللغات. و**انتهجت** المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذه الموضوعات.

تقوم الورقة على مبحثين: **المبحث الأول**: أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية، أما **المبحث الثاني** فيتناول: أهم الطرق والأساليب التي تساعد في نجاح العملية التعليمية.وصلت الورقة إلى عدة نتائج منها:

1/اعتماد بعض من المدرسين على طرائق وأساليب تقليدية في التدريس يقوم أغلبها على تلقين المعلومة للمتعلم وإعطاء أمثلة عليها، ثم الانتقال إلى معلومة أخرى.

2/عدم الاهتمام بأساسيات تعليم اللغة أو تكامل المهارات.

الكلمات المفتاحية: طرائق –تدريس –اللغةالعربية –الناطقون بغير العربية.

Abstract

The methods of teaching the teaching of foreign languages and teaching foreign languages have varied due to developments and changes in linguistics and linguistics in the field of learning and teaching foreign languages, but with this diversity and multiplicity there is no appropriate method for all educational conditions and learners, each method has its characteristics and distinguishes it from other methods.

The difference in language teaching methods is the result of differing opinions about the nature of the language, its learning and its teaching, the role of teachers, learners, teaching materials, teaching objectives and other related learning processes. Since teaching Arabic to foreigners is a goal, we must pay attention to the material we offer or the way we deliver this material to these students, asking ourselves what we are studying?And how do we study? As long as the answer of those we study is known.

The problem with this paper is to answer the following key question: To what extent do good and varied teaching methods contribute to moving learners to more effective education?

This paper aims to know the most important teaching methods appropriate to the Arabic language skills for non-Arabic speakers, as the importance of this paper comes in revealing the importance of teaching Arabic to non-Arabic speakers and the need to pay attention to the development of this field with studies and research that keep pace with what is used in the fields of language education. I have adopted the descriptive analytical approach to its relevance to such topics.

The paper is divided into two axes: the first: the importance of teaching Arabic to non-Arabic speakers, while the second is about: the most important methods and methods that help in the success of the educational process.

The paper concluded with the most important results:

1. Some teachers rely on traditional teaching methods and methods, most of which are based on the elimination of information for the learner and give examples, and then move on to another information.
2. Lack of interest in the basics of language education or skill integration.

Keywords:

Methods- Teaching - Arabic - Non-Arabic Speakers.

مقدمة

طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعني : مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينه. إنها وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة. ذلك أن كلمة توصيل تعني نشاطاً من طرف واحد، وهو غالباً المعلم.

مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم، فضلاً عن قصر أهداف التربية على تلقين معلومات ومعارف مما يخالف المفهوم الواسع والشامل للتربية. ويكمن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التعلم، وفلسفة خاصة في تعليم اللغة، ونظرة محددة للطبيعة الإنسانية. إنها باختصار تنطلق من مداخل معينة تحكم خطواتها وتصوغ مبرراتها. والملاحظ الجيد هو الذي يستطيع استنتاج طريقة التدريس من أسلوب المعلم في إلقاء الدرس. ومن أسلوبه في وضع خطة هذا الدرس، ومن طريقته في استخدام الوسائل التعليمية وكذلك أسلوبه في تقويم الطلاب...

أهداف الورقة:تهدف هذه الورقة إلى:معرفة أهم طرائق التدريس المناسبة لمهارات اللغة العربية للناطقين بغير العربية.

المبحث الأول:أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

لقد خصّ الله تعالى الإنسان من دون الكائنات الأُخرى بالعقل، والقدرة على التعبير الصوتي عمّا يُريد، أو ما يشعر، ومكنّه من السيطرة على إدارة الحياة ووضعها، وقيادتها، وتطويرها، وتسخيرها لخدمته، وحاجاته، واتجاهاته.

فاللغة شأن اجتماعي، ومظهر من مظاهر السلوك البشري، بها يتواصل الأفراد والجماعات، وتنتقل من مجتمع إلى مُجتمع، ومن جيل إلى جيل، بها نتبادل العواطف، والأحاسيس، وبها يتم الإقناع، والفهم، والإفهام، ويُعدّل السلوك.

إنّ اللغة نظام عُرفي يتكوّن من رموز صَوْتيّة عندما تكون منطوقة، أو رموز مرسومة عندما تكون مكتوبة.

وقد عُرّفت اللغة تعريفات عديدة منها:

هي أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم (عثمان أبو الفتح ابن جنيّ: ص(1052- 1/ 33)).

كما عُرّفت بأنّها: نظام عُرفي مكوّن من رموز وعلاقات يستعملها الناس للاتصال ببعضهم البعض، والتعبير عن أفكارهم (محسن علي عطية: ص16)هي مَلكة في اللسان للعبارة عن المعاني، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحها (عبد الرحمن محمد بن خلدون: ص 1).

مما تقدم يمكن القول إنّ اللغة ظاهرة اجتماعيّة تتكوّن من مصطلحات صَوْتيّة تعارف عليها الناس، واستعملوها للتواصل فيما بينهم، وأن هذه المصطلحات دلالات أو معاني، والمعاني والألفاظ مُجتمعه تُشكّل اللغة، واللغة على وفق هذا المفهوم لها نظام من الرموز المكتوبة المكتسّبة التي تستعملها أُمّه من الأُمم، أو مُجتمع من المُجتمعات في التواصُل، والتفاهُم، والمُشاركة في المفاهيم، والأفكار. وفي ضوء ما تقدّم يمكن القول: إنّ اللُّغة هي الكلام، وأنّ اللُّغة لها صورتان: صورة صَوْتيّة، وهي الأكثر شيوعاً في مجال الاتصال اللُّغوي بين البشر، والثانية هي الصُورة المكتوبة وهي أقلّ استعمالاً، ولكي تُحقّق اللّغة وظائفها لابُدّ من التمكّن من صورتها الصَوْتيّة والمكتوبة؛ لأنّ طبيعة الحياة الاجتماعيّة تقتضي ذلك.

اللّغة البشرية فطرة غريزيّة خاصّة لدى الأفراد في الجنس البشري، وهذه الغريزة خُصّصت للتطور الحضاري، الذي أوصل التعبير عنها إلى الصورة التي نجدها في هذه الأيام. والدليل على أن هناك أصولاً مشتركة للّغات في المعاني الكليّة (زكريا إسماعيل: ص27).

اللُّغة العربيّة لغة اشتقاقيّة، أي أن لها من القواعد والضوابط في أواخر ضبط الكلمات، واللغة العربيّة تفرّدت بين لغات العالم بهذه القواعد، مع وجود لبعض هذه النواحي في اللُّغات الهنديّة، والجرمانيّة، مثل اللاتينيّة، وكذلك العبريّة والحبشيّة.

إنها لغة تتغيّر فيها الدلالات بتغيير بنيّة الكلمات. هي قدرة البشر على إضافة معانٍ مُختلفة جديدة عن تركيبات لغوية اشتقوها من مفردات قديمة، وكذلك الإضافة المستمرة إلى متن اللغة.

تُعتبر اللغة العربية فرعاً من فروع اللُّغات الساميّة. عاشت قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية؛ حيثُ مرّت بمراحل متعددة من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى شمالها لتصل إلينا قويّة بنزول القران الكريم ﷺ يم ين يى ﴾ (سورة الشعراء الآية: 195).

انتشرت اللغة العربية انتشاراً واسعاً مع الإسلام، فهي لغة الدين عند جميع المسلمين، يستخدمونها في حياتهم اليومية لأداء شعائرهم، فاكتسبت بذلك إطاراً عالمياً، وأصبحت من اللُّغات الرئيسة في العالم. وترجع أهميتها إلى الجانب الديني؛ حيث جاء الأمر بالقراءة في أول سورة نزلت في القران الكريم ﷺ لم لى لي ما مم نر (سورة العلق، الآية:(1).

مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أما مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص فهو: أي نشاط مقصود به فرداً ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به. وبعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى.

وإذا نتكلم عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نفهم عدة أمور منها: (رشدي أحمد طعيمة، ص 45-46)

1-إن تعليم العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها. إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاثة أشياء:

أ- تنمية قدرة الطالب العقلية.

ب- تنمية مشاعر الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.

ج- اكتساب الطلاب المهارات اللغوية المعنية.

2-إن تعليم اللغة نشاط مقصود يطبق القائم به تصوراً مسبقاً للمهمة التي يقوم بها، والأدوار التي يلعبها. ومن ثم يلزم القيام بها وضع خطة للعمل، ذات أهداف واضحة محددة إجراءات واضحة.

3-إن تعليم اللغة ليس جهداً يقوم به شخص أمام آخر، إنه إعادة بناء الخبرة، وهو نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم. وإنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهداً.

4-ليست الغاية من تعليم اللغة أن يزود المعلم الطالب بشكل شيء وأن يصحب طالبه على امتداد المسيرة فينتظر الطالب منه الرأي في كل موقف. إن المعلم الجيد هو الذي يساعد الطالب على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

5-إن التعليم الجيد للغة العربية هو ذلك الذي يسهل عملية تعلمها، بينما يعتبر التعليم غير الجيد عندما يعوق هذه العملية أو يتحدثها بأخطاء يصاحبها.

6-إن أساسيات الموقف التعليمي واحدة بينما تختلف معالجة هذه الأساسيات. فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التدريس متعددة، والمواد التعليمية متنوعة، وأساليب التقويم متباينة، وتنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

7-إن النتائج في تطبيق تعليم اللغات والثقافات الأجنبية ليست كل شيء. وإنما تكتسب الوسائل أهمية قدر ما تكتسبه الغايات. ليست العبرة أن يلقن الطالب معلومات أو معارف، وإنما أيضاً كيف تعلم هذه المعلومات أو المعارف. العملية هدف من أهداف التعليم قدر ما أن النتائج غايته.

فتعليم اللغة العربية لغة أجنبية هو أن نعلِّم الطالب اللغة، وأن نُعلِّمه عن اللغة وأن يتعرف على ثقافتها.

أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ثلاثة عناصر رئيسة هي: (رشدي أحمد طعيمة، ص (49-50)

الأهداف:

أ. أن يمارس الطالب (اللغةالعربية) بالطريقة التي يمارسها الناطق بها أو بصورة قريبة من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع، فتعليم (اللغة العربية) بوصفها لغة ثانية تستهدف ما يلي:

1/ تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة (اللغةالعربية) عندما يستمع إليها.

2/ تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة، والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً عن المعنى سليماً في الأداء.

3/ تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.

4/ تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

ب. أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والمفاهيم.

ج. أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

يتضح من هذه الأهداف الرئيسة الثلاثة أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستهدف إتقان استخدام اللغة العربية، ومعرفة خصائصها، والتعرف على ثقافتها.

الأهداف الفرعية.

ويقصد بالأهداف الفرعية هنا ما يتفرع من تلك الأهداف الرئيسة. فقد حاول العلماء تسهيل تحقق الأهداف الرئيسة من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال وضع أهداف فرعية يرجى تحقيقها من خلال تعليم المهارات..

أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن من أهم الركائز التي يجب التركيز عليها عند تعلم أية لغة من اللغات، مراعاة طبيعتها ومعرفة خصائصها ومكانتها، واللغة العربية شأنها في ذلك شأن باقي اللغات الحية تتمتع بمجموعة من السمات والخصائ ةاص التي تؤهلها لتكون

لغة للتدريس والدراسة .وتكمن أهمية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، قبل كل شيء، في كونها لغة إعجاز وإيجاز، لغة إعجاز لأنها اللغة التي أُنزل بها القرآن المعجز بلفظه ومعناه، كما أنها اللغة التي دُونَ بها الحديث النبوي الشريف، وبالتالي فمعرفة مبادئ وقضايا الأمة الإسلامية تقتضي معرفة هذه اللغة والوعي بثقافتها، وحسبنا في ذلك أن نورد قوله تعالى "إنا أنزلناه قرءآنا عربيا لعلكم تعقلون .ولغة إيجاز لأنها تتمتع بأسلوب بياني يضفي عليها رونقاً خاصاً يميزها عن باقي اللغات الحية بشهادة دارسيها عرباً كانوا أم مستشرقين.

وتكمن أهمية اللغة العربية،أيضا، في أنها "نشأت في أقدم موطن للساميين، كما أنها نشأت في موقع جغرافي أكسبها صفتي الاستقلال والعزلة، وكان لهذين العاملين أثر في احتفاظها بمقومات اللسان السامي الأول، وهناك من اعتبرها اللغة السامية الأم ويرجع هذا التصنيف إلى كون اللغة العربية تضم خصائص كثيرة لا نجدها في باقي اللغات السامية الأخرى، فهي أكثر أخواتها احتفاظاً بالأصوات السامية؛ إذ تحتوي على جميع الأصوات التي نجدها في اللغات السامية وتزيد عليها ببعض الأصوات كالثاء والذال والغين والضاد"،كما أنها من ناحية أخرى تعد أكثر اللغات السامية من حيث قواعد النحو والصرف و من حيث دقتها.هذا بالإضافة إلى أن اللغة العربية تتميز بمميزات وخصائص لسانية تعبر عن قوتها وغناها، ومن ذلك نظامها الاشتقاقي المرن الذي يسمح لها بتوليد ما لا نهاية من الجمل والعبارات اللغوية.(http://www.ccme.org.ma) تاريخ التحميل 25/ 2020/5م الساعة 10م

وبمجيءالإسلام، أسلم كثير من الناس غير الناطقين (باللغةالعربية) فدفعهم ذلك إلى تعليم (اللغةالعربية) والعناية بها وكان دافعهم إلى ذلك عدة عوامل:(فتحي يونس، ص: (113–117)

1/ إنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف، وسائر العبادات وهي اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ ويفهم القرآن الذي يستمد منه الأوامر والنواهي، وكل الأحكام الشرعية.

2/ تغير الأوضاع القديمة بأوضاع جديدة دفع غير المسلمين إلى تعليم (اللغةالعربية) خاصة بعد أن أتت الأمورلصالح الإسلام والعرب، وقوى الحكم الإسلامي قد دفعهم ذلك إلى تعليم لغة الدولة الحاكمة كما سعى العرب منذ البداية إلى جعل (اللغةالعربية) لغة الحياة والعلم، كما هي لغة الدين والسياسة.

3/ عَدّ العربي نفسه مبشراً بالدين الإسلامي، ومعلماً (للغةالعربية) بعد الفتوحات الإسلامية والانتصارات شرقاً وغرباً فألقى على نفسه عبء حماية الدولة الإسلامية الجديدة، وتعليم المسلمين الجدد الدين الإسلامي.

4/ ساعد على انتشار اللغة والإقبال عليها اضطرار العديد من الفرس، والترك والهنود وغيرهم من ذوي النفوذ والطموح الذين كونوا علاقات ما مع العرب إلى تعلم (اللغةالعربية) التي كان الجهل بها عائقاً كبيراً وذلك لحسن التفاهم والتواصل، ومن ثم الوصول إلى المناصب الكبيرة في الدولة الإسلامية.

5/ انتقال القبائل العربية إلى المناطق المفتوحة واستيطانهم بها أدى إلى نقل (اللغةالعربية) إلى تلك الأماكن.

المبحث الثاني: طرق التدريس

إن طرق تعليم اللغات الأجنبية من الكثرة بحيث يستلزم لمعلم اللغة أن يختار ما يناسبه. والحقيقة التي ينبغي أن تستقر في الذهن هنا هي أنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف وفي كل المجتمعات ولكل الدارسين.

ليس ثمة طريقة شافية تقتصر الزمن وتختصر الطرق، بحيث تعلم كل المهارات اللغوية في وقت قياسي ودون مشكلات تثيرها. إن لكل طريقة من طرق التدريس، كما سنلاحظ فيما بعد، مزايا ولها أوجه قصور. والطريقة المناسبة في رأينا هي تلك التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة لتعليم اللغة الثانية، فما قد يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك. ومن هنا وجب أن تحكم معلم العربية لغة ثانية مجموعة من القواعد والأسس في تفضيل طريقة على أخرى. من هذه **الأسس:**(علي أحمد ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، ص 262-263)

1-المجتمع الذي تدرس فيه اللغة: إن طريقة تعليم العربية في مصر لغةً ثانية ينبغي أن تختلف إلى حد ما عن طريقة تعليمها في أمريكا. تعليم اللغة الثانية في مجتمع اللغة ينبغي أن تختلف عن طريقة تعليمها في مجتمع يتحدث لغة واحدة.

2-أهداف تدريس العربية: إن وعي المعلم بأهداف تدريس العربية لغةً ثانية أمر أساسي لنجاحه في التدريس وشرط واجب لاختيار الطريقة. إن طريقة تعليم العربية لغةً ثانية لأفراد يريدون توظيفها في قراءة التراث العربي فقط ينبغي أن تختلف عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بمتحدثي العربية استماعاً وكلاماً.

والطريقة أيضاً ينبغي أن تختلف من مجتمع لآخر حسب أهداف كل مجتمع من تعليم العربية لأبنائه.

3-مستوى الدارسين: يفرض اختلاف مستويات الدارسين في اللغة اختلافاً في طريقة التدريس. إن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستويات المتوسطة والمتقدمة والطريقة التي تستخدم مع دارسين لديهم خبرة سابقة مع العربية ينبغي أن تختلف عن طريقة تستخدم مع دارسين يطرقون الميدان لأول مرة.

4-خصائص الدارسين: للدارسين خصائص مختلفة سواء من حيث السن أو الجنس أو الدوافع والاتجاهات أو الوظائف والحرف أو غير ذلك من مظاهر الاختلاف بين الدارسين. ولا شك أن هذا يفرض اختيار الطريقة المناسبة لكل فئة أو على الأقل شيئاً من التعديل فيها.

5-اللغة القومية للدارسين: ينبغي أن تتكيف طريقة التدريس مع الظروف اللغوية للتدريس، إن تدريس العربية لمتحدثي اللغات السامية ينبغي أن يختلف في شيء ما عن تدريسها لمتحدثي اللغات الهندو أوربية أو الصينية أو غيرها. إن على المعلم أن يستفيد من مدى قرب اللغتين في تدريسه للغة المستهدفة.

6-مصادر التعلم: ينبغي أن تختلف طريقة تدريس العربية لغةً ثانية في ظروف تتوفر فيها إمكانيات الدراسة ومصادر التعلم عن تدريسها في ظروف لا تتوفر فيها هذه الإمكانيات. إنها في مجتمع غربي يكثر فيه المهاجرون العرب تختلف عنها في مجتمع غربي ليس فيه مهاجر واحد. في المجتمع الأول يستطيع المعلم استثمار ذلك في تدريس الثقافة العربية بأسلوب عملي وطريقة حيه تربط بين ما يقوله في الفصل وبين ما يراه الأجنبي خارجه.

7-مستوى اللغة : إن للغة العربية مستويات مختلفة. منها لغة التراث، ومنها العاميات المختلفة، ومنها الفصحى المعاصرة، ومنها اللغات التخصصية التي تختلف باختلاف ميادين الحياة والدراسة، طب أو هندسة أو صيدلة، وغير ذلك. واختلاف اللغة التي يدرسها المعلم يفرض اختيار الطريقة المناسبة أو تعديل ما يتاح له منها.

معايير اختيار الطريقة:

قدم جونسون تصوراً جيداً لعملية تعليم اللغة الثانية يمكن أن تشتق منه معايير ينبغي في ضوئها اختيار تدريس اللغة الثانية. هذه المعايير هي: (علي أحمد ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، ص267)

1-السياقية: أي أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعليمها ذا قيمة في حياة الدارس.

2-الاجتماعية: أي أن تهيئ الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين. إن تعلم اللغة وتعليمها يجب أن يأخذا مكانهما في سياق اجتماعي حي، وليس في أشكال منعزلة مستقلة بعضها عن بعض.

3-البرمجة: أي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جيد، وأن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلاً بسابقه وفي سياق يفسره.

4-الفردية: أي تقدم المحتوى الجديد بشكل يسمح لكل طالب فردٍ أن يستفيد. إن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعية.

5-النمذجة: أي توفير نماذج جيدة يمكن محاكتها في تعلم اللغة.

6-التنوع: أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.

7-التفاعل: إن الطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة، والطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام.

8-الممارسة: أي أن تعطي لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط، إن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة وممارستها. إن المهارة اللغوية يجب أن تجرب وتختبر على الأرض الحقيقية التي سوف يقف عليها الطلاب إن ما يعلمه المتعلم وما يمكن أن يعلمه هو الذي يحدد طبيعة التعلم.

9-التوجه الذاتي: أي أن يمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، وتنمية قدرته على التوجيه الذاتي. إن علينا أن نعلم الطلاب كيف يتعلمون ذلك النشاط اللغوي الذي يجري بين جدران الفصل محدود إنه جزء صغير من النشاط اللغوي الذي يتحرك الدارس فيه خارج الفصل.

طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تعني طريقة التدريس بمفهومها الواسع: (طعمية، رشدي، ص26) : مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية محددة وهي وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لإيصال المعرفة، لأن ذلك يعني نشاطاً من طرف واحد، وهو غالباً المعلم، مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم، فضلاً عن قصر أهداف التربية على تلقين معلومات ومعارف مما يخالف المفهوم الواسع والشامل للتربية، لذلك فإن نجاح تعليم اللغة الأجنبية يرتبط بقدرة المدرس على حل مشكلة ماذا يدرس في اللغة الأجنبية، ثم كيف يدرس انطلاقاً من تحديده الإجابة عن السؤال: لماذا يدرس اللغة الأجنبية؟ (Luker , 1984,Teahing Modern language. Hong p7،Prtingtone)

وقد تعددت طرائق تدرس اللغات الأجنبية، لكن مع هذا التنوع والتعدد لا توجد طريقة مناسبة لكل الظروف التعليمية والمتعلمين، فكل طريقة لها خصائصها وما يميزها عن غيرها من الطرائق، والاختلاف في طرائق تدريس اللغات ناتج عن اختلاف الآراء حول طبيعة اللغة، وتعلمها وتعليمها، ودور المدرسين والمتعلمين والمواد التعليمية، وأهداف التدريس وغيرها مما يتعلق بالعملية التعليمية.(ريتشاردز، جاكسي وآخرون، ص422)

وإن طرق تعليم اللغات الثانية كثيرة، ومتعددة بحيث يستلزم لمعلم اللغة أن يختار منها ما يناسبه، في الوقت الذي يمكن القول إنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف، وفي كل المجتمعات ولكل الدارسين.(Sanford , B. Adrian 1979 ,using English Ghicago: Chicago University pressp33)

ويعد تعليم اللغات من أهم فروع علم اللغة التطبيقي إن لم يكن أهمها على الإطلاق، مما دفع كثيراً من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفاً لتعليم اللغات (الأجنبية) خاصة، وهذا الفرع يعني بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية، واجتماعية، وتربوية بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة، والوسائل المعينة من: إعداد للمدارس، المناهج، والمواد التعليمية، والإشراف عليها.(صيني، محمودوآخرون، ص70)

وقد مرت طرائق تدريس اللغات الأجنبية بمراحل متعددة، وتنوعت وتطورات نتيجة ازدياد عدد الراغبين في تعلم اللغات الأجنبية، وتنوع حاجاتهم وأغراضهم من تعلم تلك اللغات في ظلم التطور والتقدم العلمي والتقني الذي أدت نتائجه في التربية إلى ظهور أنماط تعليم مستحدثة لم تكن متاحة من قبل، ومن هذه الطرائق:

1/طريقة القواعد والترجمة:

عرفت بالطريقة التقليدية، وهيمن أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وشاع استخدامها في العالم في ظل غياب طريقة واضحة المعالم لتدريس اللغة الأجنبية تكون قائمة على أسس علمية، وتراعي النظريات النفسية الخاصة بالتعليم، وفي غياب نظريات علم اللغة الاجتماعي التي تهتم بالدور الذي تؤديه اللغة في الحياة، وكذلك في غياب النظريات اللغوية التي تضع وصفاً علمياً للأنظمة اللغوية والصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.(خرما، وحجاج، ص156)

وتبدأ هذه الطريقة بتعليم القواعد النحوية وشرحها شرحاً طويلاً باستخدام لغة الدارس الأصلية التي تستخدم أيضاً في شرح معاني العناصر اللغوية الجديدة، والمقارنة بينها وبين اللغة الهدف، ويتبع ذلك ترجمة بعض النصوص والعبارات والتراكيب ، وتهتم هذه الطريقة بمهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية، دون أي اهتمام منهجي بالاستماع والتحدث، ففي هذه الطريقة لا تبذل أي محاولة لتمكين الدارس من الحديث باللغة الأجنبية، ولا تستخدم إلا عندما يقوم المدرس بطرح بعض الأسئلة عما قرأه الدارسون ليجيبوا عنها باللغة الأجنبية في عبارات تُنقل مباشرة من النص المقروء.(الناقة، محمود كامل، ص68)

وأكثر التدريبات شيوعاً هو الترجمة من اللغة القومية إلى اللغة الأجنبية، والترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة القومية مع التركيز على الصيغ الصرفية والنحوية، وتقسيم الكلام إلى اسم، وفعل، وحرف، وصفة، وظرف غير ذلك، والمبالغة في تدريس القواعد والتعريفات والصيغ إلى الحد الذي يبدو تعليم اللغة الأجنبية معه كما لو كان مقتصراً على تعليم هذه الأنماط كهدف بحد ذاته، وعدم استخدامها كوسيلة في التخاطب والاتصال، فلم تكن الكلمات تقدم للدارس في جمل مفيدة، أو في سياق عام،

بل في قوائم باللغتين الأجنبية واللغة الأصلية للدارس، وعلى الدارس أن يحفظها حرفياً كما أن الجمل التي تستخدم لم تكن منتقاة من الحياة الواقعة أو العملية، وإنما كُتبت لتوضيح القاعدة أو الصيغة النحوية.(خرما، ص156)

سلبيات هذه الطريقة:

– أنها تصرف انتباه المتعلمين إلى الترجمة وتهتم بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تهتم بتعليم المهارات اللغوية الأخرى، فالهدف الرئيس لها هو تثقيف الدارس وزيادة معارفه عن اللغة وأصولها وقواعدها، أما تعلمه اللغة ذاتها وفي مواقف لغوية طبيعية حية وظيفية فهو أمر لا توليه هذه الطريقة أية أهمية.

– يقتصر تدريس اللغة الثانية وفق هذه الطريقة على نشاط المعلم مع طلابه في قاعة التعليم ومن خلال كتاب مقرر لا يحيد عنه، مما يشعر المتعلم بالتعب والاحباط لكثرة مقررات النحو والترجمة، وضرورة استظهار قوائم طويلة من المفردات، ومن قواعد النحو والتدرب على الكتابة بدقة.

– الشعور بالملل في أثناء التعلم، بسبب انعدام الوسائل التعليمية التي تجدد المواقف التعليمية وتجذب انتباه المتعلمين.

2/ الطريقة المباشرة:

سميت هذه الطريقة بالمباشرة؛ لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء، أو بين العبارة والفكرة من غير حاجة إلى تدخل اللغة الأم.(العصيلي،عبد العزيز إبراهيم،ص62)

وهي تعتمد مبدأ التلقائية الذي يعني تلقي العبارات وتمثلها، ثم التعبير باللغة الأجنبية دون المرور باللغة الأم.(الحمصي، ص8)

وقد كانت هذه الطريقة أول رد فعل حقيقي على طريقة القواعد والترجمة، فقد حصل تغير في كل من محتوى تعليم اللغة الأجنبية، وأساليب تدريسها، واتجه تعليم اللغات الأجنبية إلى اللغة التي يتحدثها الناس في حياتهم اليومية، والتركيز على إتقان المهارات الشفوية، مع إبعاد فكرة الترجمة ورفضها في غرفة الدراسة، وأصبح التعليم يتم عن طريق الربط بين الأشياء ودلالتها وألفاظها في اللغة الأجنبية، والاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، وبين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه.

كما أصبح الاستماع يدرس عن طريق الاستماع إلى اللغة كما يتحدث بها أهلها، ولم تعد دراسة القواعد بالتحليل والتركيز المباشر عليها، بل بطريقة استنتاجية من خلال التدريب على الجمل والعبارات المفيدة.(rivers, Wiilga,Teaching foreign Language Skill. Chicago: Chicago University press1981 , p18, 19)

وهذه الطريقة تتطلب من المعلم التجديد في عرض المادة التعليمية، والابتكار في شرح المفردات والتراكيب دون الحاجة إلى لغة وسيطة.

ومن مشكلات هذه الطريقة أنها تغرق الدارس بشكل سريع في عملية التعبير عن نفسه باللغة الأجنبية، وفي مواقف لمتُعد جيداً لتكون هادفة، مما يجعل الدارس يميل إلى تنمية طلاقته اللغوية دون دقة، ويميل إلى إدخال كثير من المفردات الأجنبية في تراكيب لغته القومية. (الناقة، ص75)

إضافة إلى مشكلات يواجهها المعلم نفسه عند استخدام هذه الطريقة، فليس كل معلم يستطيع استخدامها، ولابد أن يكون ذا ثروة لغوية كبيرة في اللغة الجديدة حتى يستطيع التفكير في معاني جديدة عندما يطلب منه إعادة شرح كلمة، أو توضيح مفهوم دون

اللجوء في أي وقت إلى استخدام اللغة القومية للدارسين، كما أن عليه أن يكون ذا شخصية مبتكرة تجدد دائماً من أساليب عرض المادة التعليمية.

3/ طريقة القراءة:

جاءت هذه الطريقة استمراراً لعدم الرضا عن طريقة القواعد والترجمة، وفي محاولة لتعليم اللغة الأجنبية الحية في مواقف تعود بالفائدة المباشرة على المتعلمين، ورغبة في إتاحة فرصة أكبر للمتعلمين للاطلاع على اللغة الأجنبية وخصوصاً مصادرها المكتوبة.

وتبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية، فيستمعون لبعض هذه الجمل البسيطة، وينطقون بعض الأصوات والجمل، حتى يألفوا النظام الصوتي، انطلاقاً من أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تشارك في تنمية مهاراته في الاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة وبعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة، يقرئها في نص، ويعمل المدرس على تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب، ثم يقرأ الطلاب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة عن النص للتأكد من فهمه.

ومن مميزات هذه الطريقة:

- ليس في هذه الطريقة كثير من الأشياء الجديدة، لأن بعض أساسيات العمل في طرائق التدريس الأخرى توظف في هذه الطريقة، ولعل تركيزها على مهارة القراءة والكتابة هو تميزاً من غيرها.
- ولا ترفض هذه الطريقة استعمال اللغة الوسيطة أو الترجمة من لغة إلى أخرى.
- كما ينسب إلى هذه الطريقة وضع ضوابط لتقديم المادة التعليمية، فلا يمكن لأية كلمة أو جملة أن تجد مكاناً في الدرس، ومن هنا بدأ ضبط المفردات وعدد تكرارها، وظهر استخدام قوائم المفردات في مثل هذا الأمر.
- لم تنشأ هذه الطريقة استجابة لتغيرات في المفاهيم اللغوية، أو نظريات علم النفس إنما ظهرت الحاجة إليها من منطلق عملي، فقد كانت حاجة الدارسين إلى تعلم القراءة باللغة الثانية أشد من حاجتهم إلى غيرها من المهارات، واستندت إلى أساس نفعي عملي وليس إلى أساس فلسفي نظري.

وقد قدمت هذه الطريقة لميدان تعليم اللغة الثانية تجربة رائدة من حيث إمكانية إعداد برامج لتعليم اللغة انطلاقاً من أغراض خاصة، وهي هنا تعليم القراءة.(المراشدة، طلال، ص46)

أما سلبيات هذه الطريقة فمنها:

- أنها تركز على القراءة كمهارة أساسية يدور حولها تعليم اللغة الثانية، مما قد يأتي بعكس ما يُرجى منها، فعندما يفتقر الدارس نفسه إلى مهارات القراءة في لغته الأولى، ستنتقل صعوبات القراءة باللغة الأولى بدورها عند القراءة باللغة الثانية.
- كما أن مواد القراءة الموسعة تستلزم من القدرة في الإعداد ما يضمن لها من تحقيق هدفها، سواء من حيث اختيار الموضوعات التي تهم الدارسين، أم من حيث ضبط المفردات التي تحشد بها النصوص، أم من حيث التحكم في التراكيب.
- وقد بدأ الابتعاد عن هذه الطريقة بعد أن نشأت الحاجة إلى الاتصال الشفوي بالناطقين بلغات أخرى، وبعد أن تزايد الاهتمام بتعلم مهارتي الاستماع والمحادثة لتحقيق الاتصال الفعلي بين الناس، وليس مجرد قراءة تراثهم.
-

4/ الطريقة السمعية الشفوية:

سميت بهذا الاسم لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة أولاً، وإعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر مرئي أو دونه بعد ذلك، وتنطلق هذه الطريقة من تصور للغة هو أنها مجموعة الرموز الصوتية التي يتفق أفراد المجتمع على دلالاتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم، كأن يكون الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الحقيقي والمفيد بالناطقين بها، بما يحتاجه هذا الاتصال من مهارات مختلفة، وبما يدور حوله من مواقف.

ويتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى، عن طريق الاستماع إليها أولاً ثم تقليد المحيط له بالكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيراً يكتبها، ثم نجد أن ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة ثم الكتابة.

إن استخدام الوسائل المعينة والأنشطة التربوية أمر لازم في هذه الطريقة، وإن من المعروف أن الوسائل التعليمية تنقل إلى الطالب الخبرة في شكل يعوضه عن عدم اتصاله المباشر بها.

ويتطلب النجاح في تعليم اللغة وفق هذه الطريقة أن يكون المعلم ذا قدرة كبيرة على الابتكار، لكن تدريس النحو لا يحظى باهتمام كبير في إطار هذه الطريقة، فالقاعدة يتم شرحها من خلال ترتيب لغوي ورد في الحوار الذي يدرسه الطالب، وقد لوحظ أنه يحدث إغفال في كثير من الأحيان لبعض القواعد الأساسية، فلم ترد بشكل طبيعي ومنطقي في الحوار، كما لوحظ التعسف أحياناً في التعبيرات التي يشتمل عليها الحوار حتى يتم إدخال التراكيب ذات القواعد المراد شرحها، كذلك في تدريس الثقافة، عندما تولى هذه الطريقة مواقف الحياة العادية اهتمامها.

5/ الطريقة الوظيفية التواصلية: (رشدي طعيمة، ص 163)

إن التواصل(أي استخدام اللغة في أغراض ومواقف مختلفة) يبقى هو الأساس لتعلم أية لغة، واكتساب المتعلم القدرة على التواصلية يمكنه من إتقان اللغة الأجنبية واستخدامها في المواقف الحياتية التي لا يمكنه استخدام اللغة الأم فيها، وقد ظهرت الطريقة التواصلية مع ظهور تغير أساسي في النظرة إلى اللغة ذاتها، والطريقة التي نصفها بها، وأساليب محتوى التعلم والتعليم، نتيجة ظهور النظريات اللغوية الجديدة، ونظريات التعلم وانعكاساتها على تعلم اللغات الأجنبية، ونظريات علم اللغة الاجتماعي الذي يركز على قواعد وأساليب استخدام اللغة في المجتمع، والوظائف اللغوية التي تحقق من ذلك، إضافة إلى تزايد الشعور بالحاجة إلى تعلم لغات أخرى بعد ثورة الاتصالات والمعلومات، وظهور التقنيات الحديثة وسهولة وسرعة تداولها واستخدامها، ذلك كله جعل إعادة النظر في طرائق تدريس اللغات الأجنبية أمراً ضرورياً، ومهد لظهور الطريقة الوظيفية التواصلية التي اتخذت بعداً اجتماعياً واضحاً يقوم على دور اللغة في المجتمع أولاً، وعلى نظريات تعلم تهتم بالمتعلم لا كفرد يخضع للمؤثرات الخارجية فحسب، بل كإنسان له قدراته الذاتية التي لابد من إثارتها بكل ما فيها من طاقات.

ومن ملاح هذه الطريقة:

- الهدف من تعلم اللغة وفق هذه الطريقة هو امتلاك القدرة على القيام بالوظيفية الرئيسة لها، وهي عملية الاتصال بين أفراد المجتمع، وبذلك يؤكد أصحاب هذه الطريقة أهمية البعد الدلالي والاتصالي بدلاً من أهمية البعد النحوي.
- الانطلاق من حاجات المتعلمين في تعلم اللغة الثانية.
- النظر على اللغة على أنها وسيلة أساسية للتواصل، انطلاقاً من حاجات المتعلمين الأساسية التي تحدد أهداف التعلم وفقاً لها.
- تعتمد على استخدام اللغة عملياً، لذلك فهي تعلم من اللغة ما يبدو ضرورياً للتواصل في مواقف الحياة المختلفة.

- الاهتمام بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والمحادثة (الكلام) والقراءة، والكتابة)، والعمل على تنميتها في وقت واحد بطريقة متكاملة، فلا تقدم مهارة على غيرها من المهارات إلا لأسباب تخدم العملية الاتصالية.
- الاهتمام بالنشاطات التي تخلق مواقف حقيقية لاستخدام اللغة، مثل توجيه الأسئلة، وتسجيل المعلومات واستعادتها، وتبادل الفكر والمعلومات، وتستخدم المهارات اللغوية فيها من أجل فهم وتمثل وأداء المعلومات، والتجارب، والآراء، والمشاعر، وإصدار التعليمات، والمشاركة وغيرها...
- لا يُعرض المحتوى على أساس التدرج اللغوي، بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلي، ويصبح السؤال هنا: ما الوظائف اللغوية التي يجب تعليمها للمتعلم حتى يتمكن من استخدام اللغة في الحياة؟ ما القواعد اللغوية التي يجب أن نعلمها له؟ وبعبارة أخرى أصبح اختيار مادة التعلم مرتبطاً بأهداف التعلم دون إهمال القواعد اللغوية.
- تتمحور هذه الطريقة حول المتعلم، وتسمح له أن يقوم بالأدوار المختلفة التي لم تكن الطرائق السابقة تتيحها له، فتعطيه الفرص ليتعلم وفق جهده وإمكاناته، وتعترف بالفروق بين المتعلمين.(رشدي طعيمة، ص 164)
- التمييز بين القدرة اللغوية والاتصالية، فلا يكفي أن يتقن المتعلم قواعد اللغة الأجنبية، بل لا بد من إتقان قواعد الاتصال بها في الحالات المختلفة ليكون استعمالها واقعياً وحقيقياً.
- وتبرز مشكلة إجراء الامتحانات في الطريقة التواصلية، لأنه إذا كانت هذه الطريقة المتبعة في التعليم والتعلم فيجب أن تعكس الاختبارات ما يجري تعليمه وتعلمه بالطريقة ذاتها.
- الاهتمام بالوسائل التعليمة السمعية والبصرية مع الدقة في اختيار الوسيلة والتأكدمن ملاءمتهاوضرورتها للمادةالمقررة وعلاقتها بها.

7/ **الطريق الانتقائية** :(محمد علي الخولي ص 25–26):

ظهرت هذه الطريقة رداً على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنَّ نجاح عملية تدريس اللغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها.

ومن الافتراضات الكامنة وراء الطريقة الانتقائية هي:

1. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
2. لا توجد طريقة مثالية تمامًا، أو خاطئة تمامًا، ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها.
3. من الممكن النظر إلى الطرائق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلاً من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.
4. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
5. المهم في التدريس التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
6. على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي التعلمي الذى يجد المعلم نفسه فيه.

الخلاصة:

وخلاصة الأمر أن كل هذه الطرائق مناسبة في تدريس الناطقين بغيرها ، إلا أنه لا توجد طريقة تدريس واحدة أو محددة مناسبة للناطقين بغيرها ؛ عليه فالأمر متروك للمعلم أن يدرس بالطريقة التي تناسب متعلميه من حيث الأهداف و البرامج التي وضعت للمتعلمين وكذالك حاجاتهم وميولهم ودوافعهم وخلفياتهم اللغوية.ففي النهاية الأمر متروك للمعلم في تنويعه لطرق التدريس للوصول بطلابه إلى مبتغاه.

نتائج الورقة:

1-إن طريقة النحو والترجمة تصرف انتباه المعلمين إلى الترجمة في مهارتي القراءة والكتابة ولا تهتم بتعلم المهارات الأخرى.

2-الطريقة المباشرة تعرِّف الطالب بشكل سريع في عملية التعبير عن نفسه باللغة الأجنبية مما يجعل الدارس يميل الى تنمية طلاقته اللغوية دون دقة.

3-أما طريقة القراءة فإنها تركز على القراءة كمهارة أساسية يدور حولها تعليم اللغة الثانية.

4- أما الطريقة السمعية الشفوية فإن تدريس النحو لا يحظى باهتمام كبير في إطار هذه الطريقة. فالقاعدة يتم شرحها من خلال ترتيب لغوي ورد في الحوار الذي يدرسه الطالب.

5-الطريقة الوظيفية التواصلية تهتم بالأنشطة الصفية وتحويل الصف إلى بيئة شبيهه بالبيئة العامة للغة المتعلمة وكثرة أنشطتها تعدد تطبيقاتها فهي بحاجة إلى مدرس مدرب.

6-لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية بل لكل طريقة معانيها التي يمكن الاستفادة منها في إطار متكامل يركز على المتعلم وحاجاته ودوافعه ويعطي الحرية للمدرس في اختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

المراجع والهوامش:

1. الحمصي، أنطوان، مدارس علم النفس، ط7 منشورات جامعة دمشق، سوريا، كلية التربية 2003م، ص8.
2. خرما، وحجاج، 1988م،اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها، سلسلة المعرفة الكويت، ص165.
3. -رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، 1410هـ ،1989م، ص45-46.
4. ريتشاردز، جاك سي وآخرون، 2007م، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، لبنان، ص422.
5. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية 1991م، ص27.
6. صيني،محمود وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط2، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1978م، ص70.
7. طعمية، رشدي 2002م، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، القاهرة ص26.
8. طعيمة رشدي، المهاراتاللغوية،مستوياتها،تدريسها،صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2004م، ص 163.
9. عبد الرحمن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2008م، ص 1.

10. عثمان أبو الفتح ابن جنيّ : الخصائص ط1 ، دار الكتب المصرية ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ، 1956م، ص (1052- 1/ 33).
11. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم 2002م، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص62.
12. علي أحمد ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، ط1 ،1431هـ-2010م، ص 262-263.
13. فتحي يونس، تصميم منهج لتعليم العربية للأجانب ص:(113-117).
14. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللُّغوي وتعلمها، بغداد ،2008م، ص16.
15. محمد علي الخولي ،أساليب تدريس اللغة العربية ، 2000م دار الفلاح للنشر ، ص 25- 26.
16. المراشدة، طلال، بناء المهارات اللغوية في كِتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية: الأردنية، واليرموك، وآل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2008م، ص46.
17. الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، السعودية، 1985م، ص68.
18. http://www.ccme.org.ma/ تاريخ التحميل 2020/5/25م ، الساعة 10م

المراجع الأجنبية: .

Rivers,Wiilga, Teaching foreign Language Skill. Chicago:

1. Chicago University press1981,p18, 19
2. Sanford, B. Adrian 1979, and using English Ghicago: Chicago University pressp33.
3. Prtingtone, Luker, 1984, Teahing Modern language. Hong p7.